

# شرح منار الانوار للشيخ حسن بخاري الدرس 1- مقدمة في دراسة أصول المذهب الحنفي - في 7-1-9341هـ

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - [00:00:25](#)

محدثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. اما بعد ايها الاخوة المباركون فهذا مطلع عام هجري جديد. ونحن في ليلة الثامن من شهر الله المحرم. لسنة تسعة واربع مئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وهو ايضا مطلع عام دراسي جديد استأنفنا فيه - [00:00:45](#)

عود هذه المجالس العلمية بعد توقفها في منتهى شعبان من العام المنصرم الف واربع مئة وثمان من الهجرة وكان التوقف اثناء الاجازة التي اكتنفها موسم رمضان وحج بيت الله الحرام. وهذا - [00:01:15](#)

والاستئناف الجديد في مطلع هذا العام يوافق هذه المنطلقات التي تشهد جدة وحداثة من اعين اعمارنا ومن اعمالنا ومن مسارنا في طلب العلم. فهو عام هجري جديد. وسنة دراسية ايضا جديدة وشروع - [00:01:35](#)

في برنامج علمي جديد لنا في هذه المجالس في مدارسة اصول الفقه بفضل سعادته وتعالي ونحن في رحاب بيته الحرام وهذا الشروع والاستئناف الجديد في هذا العام الهجري الجديد سيأخذ مسارا علميا مختلفا في مدارسة علم - [00:01:55](#)

من الاصول وهو الاتجاه الى مدارسة اصول الفقه مذهب الحنفية. وسيأتي الحديث عن هذا في المنطلقات والمقدمات الآتية قبل ذلك

هـ هنا منطلق ينبعي البدء منه والحديث عنه والشروع لهذه المجالس المتتالية - [00:02:15](#)

طبعتي من خلاله ان شاء الله تعالى وهو الانطلاق من الحديث عن فضل الله تعالى ونعمته لنا وبناء وما يحيط بنا من فضائله واكرامه وانعامه سبحانه وتعالى. الحديث هنا عما اكرمنا الله به في مجالس سبقت في الاعوام - [00:02:35](#)

الماضية وهذا المنهج الذي اكرمنا الله بالسير عليه ابتداء من مدارستنا في مسائل اصولية ميسرة وليد طلاب العلم في اصول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وما سبقها من مجالس مقدمات وما لحقها من تتمات - [00:02:55](#)

ثم مدارسة متن مختصر روضة الناظر البليل للامام الطوفي رحمه الله في عام ايضا باكمله ثم مدارسة متن جمع الجواب للامام تاج الدين السبكي في عامين دراسيين والفضل لله اولا وآخرها والحمد له سبحانه على ما - [00:03:15](#)

به وما زال انعامه بنا متتابعا. الشكر لله في هذا المقام واجب واللهم له بالثناء والحمد ايضا واجب وطلبة العلم هم اولى من يتواصى ويتناصحوا بهذا المعنى الكبير العظيم. وهذا الشروع في هذا البرنامج العلمي - [00:03:35](#)

في تتبعا لذلك المسار الان في الذكر. ومن شكر الله سبحانه وتعالى استدامة هذا المجلس وغيره ان العبد اذا وفق لطاعة وعبادة لله جل وعلا فان من الشكر العملي لتلك النعم استدامة النعمة - [00:03:55](#)

الطاعة والعبادة التي وفق لها العبد. وطلب العلم من اشرف العبادات. وقد قال الامام الزهري رحمه الله ما عبد الله بمثل الفقه في الدين. فاذا كانت مجالسة العلم وطلبها وتحصيله ومدارسته لون شريف من الوان العبادة لله. فان - [00:04:15](#)

نق لها توفيق لعبادة يحبها الله. واثنى الله على اصحابها. وخصهم بفضائل وخصائص وكرامات عده. فمن شكر لله استدامة هذه الابواب من العبادة لله او من التعبد لله بسلوكها. فاستمرار طالب العلم في تحصيله للعلم - 00:04:35

واستمرار مدارسته للعلم الذي وفقه الله تعالى له لون جليل من شكر الله تعالى على النعمة وهو ايضا باب للازدياد منها بفضل الله وكرمه. وان من شكر الله تعالى ايضا شكر من يستحق الشكر. وقد حسن اهل العلم من قول النبي صلى - 00:04:55  
الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. وكل من كان سببا في مثل هذا الباب من الخير الذي وفقنا اليه واتيحت لنا اسبابه وتيسرت لنا سبله فانه ايضا يستحق الشكر والثناء والدعاء وفي هذا المقام فان الرئاسة العامة - 00:05:15

لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوى ممثلة في الادارة العامة للتوجيه والارشاد ومن يقوم عليها ومن يوجه برئاسة معالي شيخنا الاستاذ الدكتور عبدالرحمن السديس وفقه الله. كلهم مستحق للشكرا والثناء والدعاء. في بذل هذه الاسباب وتيسيرها - 00:05:35

وفتح الابواب وتهيئة لها للطلاب العلم واتاحة مثل هذه المجالس فان من اعظم ما يكتنفها من البركة انها في رحاب بيت الله الحرام اشرف بقعة واطهر مكان يطلب اهل العلم العلم في مجالس شتى ويتنافسون في شرف تحصيله - 00:05:55

ثني الركب في كثير من البقاع على وجه الارض. لكن لا والله لا اشرف منا مجلسا على وجه الارض لشرف المكان. وببركته وعظمته عند الله جل جلاله. فهذا جانب من الشرف لا يزاحمنا فيه احد. وباب من الفخر ايضا لا يدانين فيه احد - 00:06:15

قد اكرمنا الله تعالى به ان نثنى الركب في رحاب بيته وعلى مقرية من كعبته المعظمة نشهد صلاة جماعة ثم نجلس في حلقة بعلم تحفنا الملائكة وتعشانا السكينة وتنزل علينا الرحمة وفي اطهر مكان واسشرف بقعة في رحاب بيت الله الحرام. فهذا شرف - 00:06:35

نقتبط به ونحمد الله سبحانه وتعالى عليه ونشنی عليه بما هو اهلا له. ونشكر ايضا وندعوا له من كان سببا وبذل وهيا وسعى ومن كان ايضا في سبيل هذا الاعداد والتجهيز والتهيئة له اهل للشكرا والثناء والدعاء - 00:06:55

ثم بعد هذا سيكون الحديث في هذا المجلس عن مدارستنا في هذا المجلس الذي نستأنقه الليلة وما يتبعه وما طريقتنا؟ وشيء من المدخل الذي يعيننا على فهم ما نحن بصدده؟ ايها الاحبة الكرام ذكرت قبل قليل - 00:07:15

مدارسنا التي ابتدأت من اصول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كانت انطلاقة مناسبة للابداء في هذا العلم. فمسائل كتاب الشيخ رحمه الله يسيرة والعبارة فيه سهلة والامثلة فيه واضحة. وهي كافية تماما للمبتدئ الذي يريد - 00:07:35

التحصيل في بداية طلبه للعلم في علم اصول الفقه. ثم ما اردد به من مسائل وما سبقه ايضا من مسائل كان التعميم ولو احراق تعينه على استكمال ما يحتاج اليه. وكان ذلك مهيئا مناسبا للانطلاق في كتاب اشمل واكمel - 00:07:55

وعباره اكثر دقة واحكامها على مقتضى صنعة الاصوليين في مختصر الطوفي لروضة الناظر الذي سماه بالبلبل هو وان كان يمثل مذهب الحنابلة الا انه في جملة مذهب الجمهور يكاد يكون في سلك واحد. وانفراد - 00:08:15

قبيلة او الشافعية او المالكية في مسألة من المسائل في الاصول لا يخرج مذهب احدهم عن كونه على طريقة الجمهور فمن درس كتابا في اصول المالكية او في اصول الشافعى او في اصول الحنابلة فانه بالجملة قد اتى على طريقة الجمهور في اصول الفقه - 00:08:35

والمقصود بطريقة الجمهور شيئا اساسا. الاول المنهج المتبع عندهم في دراسة المسائل والاستدلال لها وترجيحها. والامر الثاني هو ما يؤول اليه ترجيح القواعد فان الجمهور ايضا هنا في مقابلة - 00:08:55

يمثلون مذهبها في الجملة وان تفاوتوا في احد المسائل احيانا. فهذا ما نعنيه بمسألة الدراسة التي كانت تمثل من الحنابلة وهي لا تخرج عن كونها في طريقة الجمهور. ثم ناسب بعد ذلك ان يكون المتن الذي ندرسه اوسع منه - 00:09:15

اعلى رتبة واوعب في تنوع المسائل واستقصائها من جهة وفي ذكر المذاهب الاخرى من جهة فكان جمع الجواب للامام السبكي رحمه الله مناسبا لتلك المرحلة وقد اكرمنا الله باتمامه. اما العودة الى مدارسة مختصرات اخرى - 00:09:35

كمختصر ابن الحاج او مختصر منهاج البيضاوى مثلا او بعض الكتب التي يمكن ان تكون على طريقة المالكية كاحكام الفصول

للباقي او شرح تنقیح الفصول للقرافي. او لكتب الشافعية تحديدا مثل اللمع للشیرازی او - [00:09:55](#)  
الغزالی او احكام الامد مثلا او محصول الرازی فانها ستكون مفيدة في الكتاب نفسه. وفهم مسائله مصنفه او ترجیح مؤلفه. لكنها في  
الاطار العام لن تمثل اضافة علمية كبيرة على مستوى المسائل واحادیث - [00:10:15](#)  
وابواب هذا العلم وطرقه المتنوعة. فالذی سیکون فیه اضافة جديدة لمن سلک المسالک السابقة هو دراسة اصول الحنفیة لانها تمثل  
منهجا وطريقة وترجیحا يختلف عما سبق دراسته سواء فيما تقرر عند - [00:10:35](#)  
في جمع الجوامع او عند الطوف في البیبل او غيرهم فمدارسة اصول الحنفیة تعد اضافة علمية لطالب العلم. وانا هنا اشير الى نقاط  
تلخص اهمية هذا المسلك لمن بلغ هذه المرحلة اولها انه نوع من التکامل الذي يحتاج اليه المتخصص في دراسة علم الاصول. بمعنى  
ان - [00:10:55](#)

يعنيه تماما ان يكون في اتقانه ودرایته والمامه بعلم الاصول ما لا يغیب عنه باب كبير او محور او مسار مثل طریقة الحنفیة فلا  
لا يکاد يدرك من المسائل او يفهم منها الا لما ما او مسألة او ثنتين - [00:11:20](#)  
فالمتخصص معنی بهذا اکثر من غيره. وان لم يكن متخصصا بمعنى التخصص الاکادیمی. لكنه بلغ في تحصیل هذا العلم هذه السابقة  
فانه لائق به ان يكون دراسته في المرحلة اللاحقة لهذا المسلك في طریقة الحنفیة ومنهجهم وكتبه في التأليف - [00:11:40](#)  
في اصول الفقه. الامر الثاني الاول هو الملاءمة والمناسبة التي يعني بها المتخصص ومن بلغ مثل هذه الرتبة في دراسة علم الاصول.  
الفائدة الثانية المتواخة هو ادراك قدر اکبر من مأخذ الخلاف في اصول الفقه - [00:12:00](#)  
ان عامة طلبة العلم اذا درسوا كتابا للحنفیة للشافعیة او للحنابلة مثلا فانه يمر بهم مذهب الحنفیة عرضا وتأتي نسبة الاقوال اليهم  
على سبيل الاستطراد. ولا يتأنى لهم تحریر مأخذ القوم في تقریر القاعدة - [00:12:20](#)

سواء كان راجحا او مرجوها فانه من تمام تحصیل هذه المسائل والدرایة بها دراسة مذهب الحنفیة من كتبهم ودراسة اھ اصولهم من  
مراجعهم التي يعتمدون عليها اصولهم وينطلقون منها وهذا من الاهمية - [00:12:40](#)

بمكان فانک تجد بعض طلبة العلم له قصور واضح في ادراك بعض القواعد التي تمثل خلافا منهجا بين الحنفیة والجمهور في بعض  
مسائل الاصول. وهذا القصور مرده الى قصور العناية بدراسة اصولهم كما هي - [00:13:00](#)  
فان ورود مسألة للحنفیة عند حنبلي في كتابه او عند مالکي في كتابه او عند شافعی في كتابه لا تحظى تحریر كما يقرره اصحاب  
المذهب كما هو الشأن في في مسائل الفقه ايضا يقال لك مثلا اذا تدرس مسألة تبحث - [00:13:20](#)  
وفيها خلاف الفقهاء فلا يليق بك منهجا ان تعزو قولـا الى الحنفیة تأخذـه من المغنـي لابن قدامة ولا من المجموع للنـووي. ولا تأخذ قولـا  
ايضا للحنابلة من فتح القـدیر لابن الـهما. فـانه وـان وـرد نـسبة هـذه الـاقوال فـي الجـملة - [00:13:40](#)

الـانـه فيـ كـثـيرـ مـنـ الـاحـيـاـ يـنـقـصـهـاـ تـحـرـيرـ. اـماـ تـحـرـيرـ القـوـلـ اوـ تـحـرـيرـ النـسـبـةـ اوـ تـحـرـيرـ الدـلـیـلـ وـنـحـوـ هـذـاـ فـقـدـ يـکـونـ قولـاـ فـيـ المـذـہـبـ  
لـیـسـ هوـ المـعـتـمـدـ. وـالـمـعـتـمـدـ سـوـاـ وـقـدـ يـکـونـ قولـاـ غـيـرـ مـذـکـورـ بـتـمـامـ ضـوـابـطـهـ وـحـدـهـ عـنـ  
اصـحـابـهـ وـقـدـ يـکـونـ مـذـکـورـ بـغـيـرـ دـلـیـلـ الـمـعـتـبـرـ إـلـىـ نـحـوـ ذـلـكـ. وـالـمـنـهـجـیـةـ الصـحـیـحـةـ عـنـ اـهـ الـعـلـمـ وـتـحـرـیرـ الـاقـوـالـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ  
اصـحـابـهـ مـبـاـشـرـةـ لـاـ بـالـنـقـلـ وـلـاـ بـالـوـاسـطـةـ. الفـائـدـةـ الثـالـثـةـ فـيـ درـاسـةـ اـصـوـلـ الـحـنـفـیـةـ - [00:14:20](#)

انـهاـ تـكـسـبـ بـعـدـ اـخـرـ فـيـ طـرـیـقـةـ الـحـنـفـیـةـ فـیـ تـقـرـیرـ القـوـاعـدـ وـمـنـهـجـهـمـ فـیـ درـاسـةـ اـصـوـلـ فـانـهاـ مـعـلـماـ يـخـتـلـفـ جـوـهـرـیـاـ عـنـ طـرـیـقـةـ  
الـجـمـهـورـ. وـدـائـمـاـ اـذـاـ ذـکـرـ الـحـنـفـیـةـ فـیـ مـقـابـلـ الجـمـهـورـ فـیـ بـابـ الـاـصـوـلـ فـیـ اـبـوـابـ عـلـمـ الـاـصـوـلـ - [00:14:40](#)  
فـانـ اـخـتـلـافـهـمـ يـتـرـكـزـ عـلـىـ جـانـبـینـ اـشـرـتـ اليـهـماـ قـبـلـ قـلـيلـ. الـاـولـ هوـ الـمـنـهـجـیـةـ الـمـتـبـعـةـ فـیـ عـرـضـ الـمـسـائـلـ وـتـقـرـیرـهـاـ وـاـقـصـدـ بـالـمـنـهـجـیـةـ  
اـیـضاـ اـکـثـرـ مـنـ شـيـءـ. مـنـهـاـ مـاـ يـعـزـوـهـ کـثـيرـ مـنـ الدـارـسـيـنـ وـالـبـاحـثـيـنـ. مـنـ انـ طـرـیـقـةـ الجـمـهـورـ فـیـ تـقـرـیرـ - [00:15:00](#)

الـمـسـائـلـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ التـجـرـیدـ بـمـعـنـیـ اـنـهـ يـعـمـدـونـ عـلـىـ تـحـرـیرـ الـمـسـائـلـ وـتـرـجـیـحـهـاـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ ذـاتـهـاـ مـنـ غـيـرـ مـاـ تـأـثـرـ اوـ تـعـلـقـ بـفـرـوعـ الـمـسـائـلـ  
فقـهـیـاـ عـنـ اـرـبـابـ الـمـذاـہـبـ. يـعـنـیـ هـلـ الـاـمـرـ بـعـدـ الحـظـرـ لـلـبـاحـةـ؟ اوـ لـلـوـجـوبـ اوـ لـلـاسـتـحـبابـ - [00:15:20](#)  
اوـ يـعـودـ الـاـمـرـ إـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـیـهـ قـبـلـ الحـظـرـ. عـلـىـ طـرـیـقـةـ الجـمـهـورـ يـفـتـرـضـ انـ تـحـرـیرـ الـمـسـائـلـ بـعـدـ ماـ يـقـرـرـهـ المـذـہـبـ فـقـهـیـاـ

وتناقش المسألة منطقيا ولغويا وما الدلالة الراجحة فيها؟ قل مثل ذلك في دلالة الامر على النهي - 00:15:40  
ضد قل مثل ذلك في تخصيص العموم مقارنا او متاخرا. قل مثل ذلك في كثير من مسائل الاصول. بينما تعتمد طريقة في على منهج  
مغاير فانهم يعمدون الى فتاوى ائمة المذهب. وما ينقل عن ابي حنيفة وصاحبيه ومهمما وجدوا من الفروع - 00:16:00  
والمسائل المنصوصة عن ائمة المذهب جمعوها فاستخلصوا منها قاعدة تناسب ان تكون قاعدة للمذهب في هذا الباب هل دلالة العام  
قطعية ام ظنية؟ لما يقرر الحنفية انها دلالة قطعية صحيح يفعلون كما يفعل الجمهور في - 00:16:20  
ايزاد الدلالة اللغوية وبعض الاستعمالات لكن المعتمد عندهم مسائل تروى عن ابي حنيفة او عن ابي يوسف او عن محمد او عن زفر  
واذا بك تقرأ في اصول السرخسي مثلا ثم هو يفرد صفحتين ثلاثة واربعة لنقل وسرد فتاوى - 00:16:40  
منقول عن ائمة المذهب واحدة في الوصية والثانية في البيوع والثالثة في الاوقاف. الغرض منها اثبات ان طريقة ائمة المذهب في  
التعامل مع اللفظ العام اعتباره دلالة قطعية. اذا فخلاصة المذهب ان العام دلالته قطعية. ويكون هذا هو - 00:17:00  
اخذوا المعتمد عند القول. ومن هنا يقال ان طريقة الحنفية في تقرير القواعد مستقا من الفروع. ويأتي هذا في مقابل المقارنة  
بينه وبين الجمهور. فيقال طريقة الجمهور اقرب الى التحرير. والتنقح بالبحث عن الراجح للمسألة - 00:17:20  
من حيث هي وان طريقة الحنفية اقرب الى التعقيد في ضبط اصول المذهب. لان قواعدهم تكشف اصول فروعهم وليس العكس على  
كل هي طريقة منهجية اعتمدت عليها الحنفية في تقرير اصول المذهب كما سيأتي الحديث تفصيلا في بعض - 00:17:40  
كتبهم هذا ما نعنيه بالمنهجية. اذا هي طريقة تقرير القواعد. ثمة شيء اخر في المنهجية. يختلف فيه الحنفية عن وهو لا يقل اهمية  
عن الناحية الاولى هي التقسيم التي يريدونها في الابواب المهمة فتقسيمهم - 00:18:00  
تختلف عن طريقة تقسيم الجمهور في باب واحد. واشهر ما في ذلك بعض التقسيمات المتعلقة بالاحكام الوضعية او بالدلائل اللغوية.  
فتتقسيمهم للاداء والقضاء في في احكام الشريعة الوضعية. تختلف كما يعرضها الجمهور تختلف ومن لا يدركها يغيب عنه طريقتهم  
في التقسيم. مثل ذلك ايضا طريقتهم في تقسيم دلالات الالف - 00:18:20  
فالجمهور كما مر بكم يقسمونها باعتبار قوتها من حيث الوضوح والخفاء الى نص ظاهر فمؤول فمحمل ومن حيث القوة الى قطع  
وظن ومن حيث الثبوت الى متواتر وغيره وهكذا. بينما يفسرها او يقسمها الحنفية - 00:18:50  
باعتبار اخر مختلف تماما من حيث الوضع او النظم ومن حيث الدلالة او الصيغة تنقسم الى اقسام اربعة كل قسم يقابلها اربعة اخرى  
فيما يقابلها بهذه الاعتبارات المذكورة وستمر بكم ان شاء الله في دراسة الكتاب. هذه منهجية مختلفة - 00:19:10  
تعني ان من درس اصول الحنفية سيزيد في نماء معرفته الاصولية وحصيلته العلمية شيئا اخر سوى الراجح في المسألة وما هو  
تقرير المذهب؟ لانها طريقة اخرى ومنهجية مختلفة ولا شك ان فيها من الاظافرة والاثراء العلمي - 00:19:30  
شيء كبير. هذا فيما يتعلق بالمنطلق الاول فيما يخالف او فيما يمتاز به الحنفية عن الجمهور. اما الجانب الثاني فلنا الجانب الاول  
المنهجية وذكرنا فيها اكثر من عنصر. الجانب الثاني هو الترجيح. وربما كان هذا هو - 00:19:50  
القدر الذي يقف عليه الدارس باصول الجمهور فيما ينسب الى الحنفية. بمعنى انك لما تقول مثلا دلالة العام ظنيته عند الجمهور  
قطعية عند الحنفية تقول الزيادة على النص نسخ عند الحنفية وليس كذلك عند الجمهور. وهكذا في امثلة غير قليلة. فان القدر الذي  
يدرسه - 00:20:10  
في كتب الاصول فيما ينسب الى الحنفية هو في هذا الجانب فقط النتائج الراجحة المذهب المقرر دون ان يقف على سبب هذا  
الاختلاف ومرده الى ما بل دعني اقول ان بعض طلبة العلم ينتابه قصور في تقرير مأخذ الحنفية فربما بالغ - 00:20:33  
في تضييف القول والتزهيد فيه لانه ما وقف على المقدمات التي ادت الى مثل هذه النتيجة. قد يكون مرجحا عنك في النهاية لكن  
فرق بين ان يكون مرجحا وهو قوي معتبر له حظ من النظر وبين ان يكون مرجحا وهو ساقط لا عبرة - 00:20:53  
به شاذ مطرح لا يسوى شيئا في ميزان المنهج العلمي. هذا فرق كبير. وطالب العلم اخر ما يتحلى به الانصاف ومعرفة اقدار الاقوال  
وقائلها من اهل العلم في مسائل علمية يحكمها الدليل والحججة والنظر والبرهان - 00:21:13

ما تدرسه في اصول الحنفية يختلف في تقرير المسائل. وهذا هو القدر كما قلت لك الذي يسلط عليه الضوء. اذا قيل ان الحنفية يقابلون فاول ما ينصرف الى الذهن هو ترجيحه في القواعد الاصولية. والنتائج والمذاهب التي تقرر. بينما هم يخالفون - 00:21:33 فيما ذكرته حتى في المنهج باكثر من سورة. فهذا ما يعنينا يا احبة في دراسة متن مختصر او كتاب في اصول فقه الحنفية لانه يضيف الى ما اسلفت هذا الجانب المعرفي الكبير وله حظ من النظر. بقي ان اقول ان المذهب الحنفي - 00:21:53

المعدودة اولا من حيث الزمان بين المذاهب الفقهية الاربعة حري ان يكون طالب العلم المتخصص ومن بلغ رتبة جيدة في تحصيل علم الاصول او حتى في الفقه حري به ان يكون له حظ من العناية به وان لم يكن حنفيا في المذهب - 00:22:13 لكن ما بالك بمذهب عد في اوائل المذاهب الفقهية زمانا لتقديم الامام ابي حنيفة رحمة الله. اولا ولكون حظي بمنهجية فريدة من نشأة المذهب لم يتهمها لغيره من المذاهب. فلا مذهب - 00:22:33

ابو مالك ولا الشافعي ولا احمد رحم الله الجميع لم يحظى مذهب من المذاهب بما حظي به مذهب ابي حنيفة من حيث النشأة والعنایة ایة والتذوین وخدمة العلماء للمذهب وان حصلت عنایة ونشأة وتدوین بطريق مختلف. لكن طریقة ابی حنیفة - 00:22:53 رحمة الله في مدارسة المسائل في مناقشة اصحابه في تدوينها في جمعها ثم التأليف المبكر في زمانه وبعد ذلك في زمن تلاميذه اثري المذهب الحنفي بقدر كبير من الاستقلال في الشخصية في المalamah في المعالم في النتائج التي يقررها المذهب - 00:23:13

فمن هنا حري بطلبة العلم ان يكون لهم عنایة. فضلا عن انتشار المذهب الحنفي في رقعة البلاد الاسلامية قد قديما وحديثا فانه ايضا يحسن بطلبة العلم وهو يتبعاً مرتبة متقدمة ويريد اتساع افق في النظر العلمي فرقها او - 00:23:33

طولا ان يكون له عنایة بفقهه مذهب او باصول مذهب له امتداد عريض واسع قديما وحديثا. قديما منذ ان انتشر مذهب ابی حنیفة واصحابه في العراق والکوفة وماجاورها. ثم امتد الى بلاد ما وراء النهر. ثم اصبح منذ ذلك اليوم والى اليوم هو المذهب - 00:23:53

ولما جاءت الخلافة العثمانية وكانت تتبنى المذهب الحنفي رسميا كان لهذا ايضاً مزيد اثر في الاتساع والانتشار حيث القضاة والمدارس والعلماء تعنى بهذا المذهب وتشتغل به وعليه. واليوم عامة مسلمي القارة الهندية - 00:24:13

بدولها الثلاثة وما يلحقها. وعمدة بلاد اسيا الوسطى في اغلب مناطقها. يتبع اذنان اهلها المسلمين هنا مذهب ابی حنیفة رحمة الله فضلا عن انتشار المذهب في اجزاء اخرى في تركيا وفي مناطق من الشام وفي مناطق ايضا من افريقيا - 00:24:33

مثل مصر وغيرها فيجعل طالب العلم حريضا على فهم وتحصيل فقهه هذا المذهب واصوله بالقدر الذي فعلا اتساع افق ونظر ممتد بامتداد هذا المذهب قديما وحديثا. اذا تم لنا هذا التقديم في هذه - 00:24:53

نال فاعلما رعاك الله ان اصول ابی حنیفة رحمة الله في مذهبها آليست كما حصل للشافعي لما دون الرسالة بنفسه فانه قد مر بكم غير ما مر ان هذا شيء تفرد به الشافعي رحمة الله ولم يحصل لغيره من الائمة الاربعة في ان يدون اصول مذهبها او - 00:25:13

وما يراه راجحا بقدمه او باملائه فاما تم للشافعي رحمة الله لم يتم لغيره. فاصول مذهب ابی حنیفة قام بها اصحابه من بعده وله وهذا التذوین نشأة سامر على ذكرها بعد قليل. لكن يهمني الان ان تدرك ان مذهب ابی حنیفة الذي نشأ فرقها - 00:25:33

محكم البناء واضح المعالم مدونا منذ فترة مبكرة من المذهب حظي بانتشار وتدوين ثم لما نفى الشافعي رحمة الله ثم اصحابه ثم اصحاب مالك ثم اصحاب احمد وابتدا التذوین في اصول مذاهب الائمة عمد ايضا فقهاء - 00:25:53

تدوين اصول مذهبهم ونشطوا في ذلك فكان هذا التأليف الذي اثري المكتبة الاسلامية بعدد كبير من وفاة اصول الحنفية حتى جاء المسار المتأخر في محاولة الدمج بين اصول الحنفية والجمهور في بعض المصنفات والكتب - 00:26:13

منها جمع الجواب الذي ذكر مذهب الجمهور في مقابل مذهب الحنفية. هذا يناسب ان نختتم به مجلسنا اليوم في ذكر اه تاريخ التذوین في المذهب الحنفي في علم الاصول سامر به من حيث التاريخ الزمني مع تعريف يسير بما يخص كل مصنف - 00:26:33 مؤلفه حتى نقف على مكانة الكتاب الذي سندرسنه وهو منار الانوار في اصول الفقه للامام ابی البركات حافظ ذي النسفی رحمة الله هذا العرض التاريخي يراد به فقط تصور هذه النشأة والتذوین في مذهب الحنفية في اصول الفقه حتى - 00:26:53

تعرف من اين نبدأ في دراسة كتابنا الذي صنفه الامام النسفي؟ اصول فقه الحنفية كثيرة في كتب ومؤلفاتها واذا اردناها بعرض تسلسلها التاريخي فان المبادر عند عامة طلبة العلم ان من اقدم كتب الاصول - [00:27:13](#)

انا في اصول الجصاص لكن يسبقها تاريخا بعض المصنفات ساسردها بحيث يكون الترتيب زمنيا كال التالي اول ما يمكن ان ينسب الى اصول الحنفية تدوينا هو آ رسالة صغيرة في اصول الفقه لفخر الائمة - [00:27:33](#)

ابي صالح منصور ابن اسحاق ابن احمد السجستاني. وفاته سنة مئتين وتسعين للهجرة وقد حققه الدكتور محمد صدقى البورنو صاحب القواعد الفقهية. الرسالة صغيرة الحجم لكنها استواعت اصول المذهب وقواعد الكلية على طريقة اصول المذهب الاصل عندنا كذا الاصل كذا القاعدة كذا من غير - [00:27:53](#)

تبويب كما جرى الامر عليه مؤخرا في التدوين بعدما نضجت معالمه. هذه الرسالة الاولى في اواخر القرن الثالث الهجري حظيت باهتمام لكنها لم تنتشر انتشارا واسعا ولم يشتغل بها ايضا آباء فقهاء مذهب الحنفية كما حصل مع - [00:28:21](#)

الكتب الأخرى اذا اعتبرنا هذا هو اقدم ما بين ايدينا على الاقل تاريخيا من حيث الوقوف عليه. وخروجه مطبوعا وقد يكون شيء يعني طموه النسيان او غاب في المكاتب وفي المخطوطات لكن هذا من حيث ما هو ظاهر وواضح. يأتي ثانيا اصول - [00:28:41](#) الامام ابي الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي المتوفى سنة ثلاث مئة واربعين. ابو الحسن الكرخي احد اجلة ائمة المذهب الحنفي في القرن الرابع لا يدانيه احد ولا يبلغ شهرته احد. ابو الحسن الكرخي امام فقيه - [00:29:01](#)

ولي جليل بل هو شيخ ائمة المذهب الحنفي الذين اتوا بعده ومن بعده عالة عليه. ابو الحسن الكرخي رحمه الله له رسالة صغيرة في اصول الفقه عنون لها الاصول التي عليها مدار كتب الحنفية. قد لا يكون العنوان هذا - [00:29:21](#)

من وضع المصنف رحمه الله لكنها طبعت هكذا. رسالة صغيرة طبعت بذيل كتاب اصولي حنفي اخر هو تأسيس النظر زيدن الدبوسي صفحات يسيرات لكنها معالم تنسب لابي الحسن الكرخي وشيخنا الدكتور حسين الجبوري - [00:29:41](#)

وفقه الله جرد كتب الحنفية واستخرج منها اقوال الامام ابي الحسن الكرخي وافرد رسالة مطبوعة سماها الاراء الاصولية للامام ابي الحسن الكرخي. جمعها من كتب الحنفية فكانما يريد ان يخرج وصول هذا الامام ومذهبه - [00:30:01](#)

وطريقته فجمع ما وجده وآخرتها في رسالة مستقلة. لماذا الكرخي؟ لأن كتابين سيأتي ذكرهما الان معتمدة ومشهورة عند الحنفية هي من تصنيف اثنين من تلامذة ابي الحسن الكرخي. فالرجل صاحب مدرسة ومنهج اثر في من بعده - [00:30:21](#) حتى اتضحت معالم اصول المذهب. لا الرسالة التي افردها الدكتور حسين الجبوري. وللرسالة المطبوعة بذيل تأسيس النظر ليست كتابا كتاب هي صفحات واوراق معدودات فيها محاولة استيعاب اراء هذا الامام وتقريره للمسائل الاصولية ليس على سبيل - [00:30:41](#)

عداوة تحريرها والاستدلال لها بقدر ما هو النص على الاصل في المذهب ما هو؟ ما هي الطريقة؟ ما هي القاعدة؟ وهذا القدر فيه اضافة علمية جيدة. الاثنان الذين اردتهم من اه تلاميذ ابي الحسن الكرخي ابو علي الشاشي وابو بكر - [00:31:01](#) الرازى الجصاص. اما ابو علي الشاشي فينسب اليه كتاب رسالة منتشرة جدا باسم اصول الشاشي الشاشي محمد بن احمد بن نظام الدين ابو علي احمد بن محمد نظام الدين الشاشي وفاته ثلاث - [00:31:21](#)

مئة واربعين واربعين وفاته بعد ابي الحسن الكرخي باربع سنوات. رسالة اصول الشاشة متداولة ومنتشرة جدا بين حنفية الهند اسيا الوسطى والمدارس والمعاهد هناك تدرس هذا الكتاب بشكل كبير. وربما كان هو المتن الذي يشبه مثلا متن الورقات عند الجمهور - [00:31:41](#)

الكتاب الذي يدرسه عامة طلبة العلم في الاصول. فيه مسائل كافية وعليه شروح كثيرة وعليه حواشى ومطبوع. طبعات عدة كتاب اصول الشاشة الذي ينسب لابي علي الشاشي المذكور من تلاميذ ابي بكر الجصاص يلحظ عند بعض الدارسين - [00:32:01](#) المحققين امران الاول ان طبقات الحنفية ومن ترجمت لائمة المذهب لم تذكر كتابا في الاصول لابي علي الشاشي هذا ولا يعرف له تدوين اصولي فان كان كذلك فهذا يستدعي النظر في صحة نسبة الكتاب اليه - [00:32:21](#)

الامر الثاني انه يوجد في رسالة الشاشي هذه نقلًا عن ابي زيد الدبوسي الحنفي وابن الصباغ الشافعي وابو زيد الدبوسي واربع مئة وثلاثين بعد مئة سنة من وفاة ابي علي الشاشي. فهذا يبعد القول بنسبته الى ابي علي. اذا فمن هو الشاشي - [00:32:41](#)  
الذى ينسب اليه كتاب في الاصول. بعض الباحثين يرى من خلال مراجعة كتب الترجمات والطبقات انه ربما كان لنظام الدين الشاشي من علماء القرن الخامس لا تعرف له ترجمة وافية يذكر في ترجمته ان له كتابا في الاصول يسمى بالخمسين. لانه الفه في -

[00:33:01](#)

خمسين من عمره فربما كان كذلك ايا كان الامر فاصول الشاش رسالة مختصرة في اصول فقه الحنفية منتشرة اليوم في كثير من بلاد كما قلت لك الهند واسيا الوسطى التي تعنى بدراسة المذهب الحنفي. الثاني من تلاميذ - [00:33:21](#)

ابي الحسن الكرخي هو ابو بكر الجصاص احمد بن علي الرازى الجصاص الحنفي. ولما يقال الرازى في الاصول ينصرف الذهن الى فخر الدين الرازى صاحب المحصل. واذا اريد التفريق اما ان تقول الرازى الجصاص او تقول الرازى الحنفي - [00:33:41](#)  
لأنك لو قلت الرازى وسكت انصرف الذهن الى فخر الدين محمد ابن عمر لكن هذا احمد ابن علي ابو بكر الرازى الجصاص الحنفي اقدم وفاته سنة ثلاثة وسبعين. كتابه المسمى بالفصل في الاصول يعد اول كتاب - [00:34:01](#)

متكمال في اصول الحنفية واقتصر بالكتاب المتكمال الموضوع بذكر المسائل والادلة والقواعد والترجيحات ومناقشة الاقوال الاخرى في المذاهب الاخرى ترى والانتصار والترجح. ابو بكر الرازى الجصاص صنف كتابه الفصل مقدمة لكتابه احكام القرآن - [00:34:21](#)  
باحكام الجصاص احكام القرآن لابي بكر الجصاص مثل احكام القرآن لابن العربي. مثل احكام القرآن للقرطبي. يأتي الى تفسير الآيات التي فيها احكام فقهية ويقرر استنباط المسائل منها اذا كان القرطبي يستنبط الاحكام على طريقة المالكية وكذلك ابن العربي وكذلك ابن الفرس - [00:34:44](#)

والبيهقي يستنبطه على طريقة الامام الشافعى فان الحنفي الجصاص ابا بكر يستنبط الاحكام على طريقة المذهب الحنفي. الا انه اوسع يعني ليس مثل ابن العربي يعني يلتقط فقط الاحكام من الآيات ويتجاوز التفسير العام. هو يفسر تفسيرا عاما لكنه يطيل التقرير في الآيات - [00:35:06](#)

التي فيها احكام فقهية ويستدل ويناقش. كتاب احكام القرآن لابي بكر الرازى الجصاص يصلح ان يكون كتاب اصول تطبيقي للحنفية لانه يعنى بتقرير المسألة ويردها الى اصلها ويستدل لها فهو كتاب عملي تطبيق لممارسة اصول الحنفية - [00:35:26](#)  
وهذا ايضا يكشف عن باع طويل لابي بكر الرازى الجصاص الحنفي رحمه الله في اتقان مذهب الحنفية فقها واصولا لما الف كتابه احكام القرآن رأى انه يناسب طالب العلم الذي سيدرس كتابه ان يكون له جرعة - [00:35:46](#)

علمية في تقرير اصول المذهب فصنف كتاب الفصل فهو مقدمة لكتاب احكام القرآن. فصل وطبع وحده مستقلا في اكثر من طبعة المحققة في جامعة الكويت الدكتور عجيل النشمي في اربعة اجزاء. والمطبوع تجاريا في جزئين. كتاب الجصاص يمتاز - [00:36:06](#)  
بعدة مزايا اولها كما قلت لك انه اول كتاب متكمال في اصول الحنفية واقدمها. الثاني مكانة ابي بكر الجصاص الحنفي امامته في زمانه وتبؤه مرتبة عالية عند الحنفية. ثالثها ان الرجل جعل الكتاب مقدمة - [00:36:26](#)

احكام القرآن فهي عناية بكتاب يراد منه الوصول الى التطبيق العملي فهو حافل وثري. الرابع انه امام انه تلميذ للامام ابن حسن الكرخي وقد ملأ كتابه بنسبة الاقوال لابي الحسن الكرخي فحفظ اقوال شيخه وكتاب الفصل للرازي احد - [00:36:46](#)  
مراجعة من يبحث عن اراء ابي الحسن الكرخي وكذلك اقوال بعض ائمة الحنفية الكبار مثل عيسى ابن اباه. لا تكاد تجدها بوفرة كما تجدها عند ابي بكر الجصاص في كتابه - [00:37:06](#)

الفصل في الاصول. مذكرة اخرى لكتاب الفصل انه كتاب مع انه على طريقة الحنفية. والحنفية ربما يجد من يدرس طريقة تعمد الى الایحاز والى الالفاظ والعبارات التي لها اصطلاحات خاصة وربما دخل على المتأخرین منها اساليب المنطق - [00:37:19](#)  
التي تحتاج الى دراسة سابقة. كتاب الفصل للجصاص يختلف. ربما كان سبقه وزمانه المبكر خاليا تماما من التعقيد اللغظي والمصطلح كان يأتي المنطقية سلس فهم سهل الفهم مع احكام العبارة ومتانة. الجصاص في كثير - [00:37:39](#)

الموضع كان يعده الى امور وقضايا ينتقد فيها ما يقرره الشافعي في الرسالة. في تعريف البيان في تقصير في دلالة العام وما يتعلق به وهو طرق التخصيص عليه فكانه وضع كتابه لبيان المذهب الحنفي ومخالفته - [00:37:59](#)

الشافعي الذي نص فيه امام المذهب على قضايا ومسائل فكان يذكر هذا بجلاء ويقرره بوضوح في كتابه الفصول في الاصول آا اعتمد على كتاب الفصول للجصاص كثيرا الامام الصيمرى في كتابه مسائل الخلاف في اصول الفقه عند الحنفية - [00:38:19](#) وهو كتاب جليل القدر الصيمرى وفاته اربعمائة وستة وثلاثين. اذا هذان كتابان اصول الشاش وفصل الجصاص اللذان يعتبران لتلاميذ ابي الحسن الكرخي وقد مر بك ان اصوله من اقوم من اقدم ما يوجد. الكتاب الرابع - [00:38:40](#)

الخامس اه تقويم الادلة للامام ابي زيد الدبوسي عبيد الله بن عمر بن عيسى ابو زيد الدبوسي المتوفى اربعمائة وثلاثين للهجرة اه تميز عن غيره من ائمة الحنفية بشيء يقال عنه انه اول من اخرج علم الخلاف الى الدنيا. عرف ابو زيد الدبوسي - [00:39:00](#) بشهرته في المناظرة وبقوته في الحجاز ومجالس الخلاف التي كانت عامرة في القرن الرابع والخامس الهجري وكان مشهورا بذلك وطبع كتابه تقويم الادلة وتأسيس النظر كتابا في اصول الفقه تأسيس النظر اقرب الى التعقید وتقويم الادلة - [00:39:26](#) فيه الاصول يقال انه لما وضع هذه الكتب ارسى معالم مختلفة يعني اشبه بما صنع الغزالى في المستصفى عند الشافعية وما صنع الجويني في البرهان مثلا؟ يعني اناس جاءوا في مرحلة فكأنما وضحت بتأليفهم معالم المذهب. يقال عن ابي زيد - [00:39:46](#) الدبوسي لما الف تقويم الادلة كملت به صناعة اصول الفقه لدى الحنفية. ثمة ميزة اخرى لكتاب الدبوسي انه اول كتاب للحنفية من بلاد ما وراء النهر وما سبق فان عامتهم من حنفية العراق. الكوفة او بغداد. فجاء ابو زيد الدبوسي فكان من اول من كتب - [00:40:06](#)

بالحنفية التي اه نتجت من بلاد ما وراء النهر من سمرقند وما وراءها. ابو زيد الدبوسي احدث ما اقول ضجة لكن كتبه وحياته كانت علامة فارقة في المذهب الحنفي. تأسيس النظر على صغر حجمه يعتبر فاتحة التأليف في علم القواعد الاصولية - [00:40:29](#) وتخريج الفروع على الاصول واصبح منهجا يحتذى وفتح بابا في تقرير قواعد الخلاف ومسائله وطريقة مدارسته. لما الف تقويم الادلة اعتبر ايضا منهجا آآ نص فيه على كثير يقال انه اول من دمج المنطق عند الحنفية بمسائل الاصول ومصطلحاته وطريقته - [00:40:49](#)

في التقسيم لا اقول هو غامض لكن طريقته فريدة كما يشكى من البرهان للجوين عند الجمهور او عند الشافعية حتى سماه السبكي لغز الامة يعني طريقته مصطلحاته وتبويه ليس على الطريقة السائدة المتدوالة عند الاصوليين فالمقبل عليه والدارس والقارى والناظر فيه - [00:41:09](#)

يجد مسافة كذلك الشأن في تقويم الادلة لابي زيد الدبوسي. لكن ابا المظفر السمعاني صاحب قواطع الادلة الذي كان حنفيا ثم اصبح شافعيا اشتغل في كتابه قواطع الادلة على تعقب ابي زيد الدبوسي في تقويم الادلة. والرد عليه فكانك تقول - [00:41:29](#) كتاب قواطع الادلة هو رد على تقويم الادلة لابي زيد الدبوسي. وكتاب قواطع الادلة له وزنه الكبير في اصول الشافعية. ويعتبر من الكتب المتحررة والسائلة ايضا من التعقيدات المنطقية والاثار الكلامية الى حد كبير جدا وله طريقة فريدة في تقرير المسائل في كثير - [00:41:49](#)

من مواضع الكتاب كان ابا المظفر السمعاني يتعقب ابا زيد الدبوسي. لانه كان حنفيا اولا وعائلة السمعاني حنفية النشأة ما نشا ابو المظفر وله قصة في انتقاله الى المذهب الشافعي كان ملما بالمذهب الحنفي فروعا واصولا فلما انتقل الى المذهب الشافعي عقد - [00:42:09](#)

المقارنة وجعله يتعقب كثيرا ابا زيد الدبوسي. الكتاب السادس كده السابع آا سابع دعنا نقسمها الى قسمين هما كتابان لاخوان بدوييان الاخوان البدوييان فخر الاسلام صدر الاسلام. الكبير منها فخر الاسلام. فخر الاسلام علي بن محمد بن حسين البدوي. واخوه من - [00:42:29](#)

صدر الاسلام اسمه محمد ابن محمد ابن الحسين البدوي. الكبير من هو؟ فخر الاسلام واسميه؟ اسمه علي واخوه صدر الاسلام واسمه

محمد. طيب فخر الاسلام يكتى ابا العسر واخوه يكتى ابا اليسر - 00:43:00

والسبب في ذلك ان فخر الاسلام ابى العسر لصعوبة فهم مصنفاته فكتى بابي العسر. مصنفاته عسراً اخوه بعكس ذلك يعني يسير العبرة فكتى بابي اليسر. الشهر منها والمقدم عند الحنفية - 00:43:22

ابو اليسر او ابو العسر لا ابو العسر. فخر الاسلام صاحب اصول البزدوي. او ما يسمى بكنز الوصول الى علم الاصول. المشهور عند الحنفية باصول البزدوي. اذا هو لفخر الاسلام البزدوي. فخر الاسلام علي بن محمد بن الحسين - 00:43:42

وفاة اربع مئة واثنين وثمانين للهجرة. ابو العسر صنف كتابه كنز الوصول الى علم الاصول. فاعتبر من اوائل المختصرة في اصول الحنفية واقواها اعتنى به الحنفية جداً واقبلوا عليه شرحاً وتعليقاً واشتغالاً. كثرت شروحه ومن اجلها - 00:44:02

اشهرها كتاب كشف الاسرار كشف الاسرار الى اصول فخر الاسلام البزدوي لعلاء الدين عبدالعزيز البخاري وفاة سبع مئة وثلاثين للهجرة. وكشف الاسرار للبخاري الحقيقة يعتبر من اجود مراجع كتب الحنفية في الاصول. للمتخصص - 00:44:27

من يبحث مسألة لمن يريد تحرير قضية عند الحنفية فهو ليس مجرد شرح للمتن وفك العبرة له اوسع من ذلك يقرر يذهب ويحرر ويناقش وفيه فوائد علمية نفيسة. الكتاب مطبوع في اربعة اجزاء كبيرة وله عدة طبعاً. لكن حقيقة - 00:44:47

يعنى واياضاً لم يحظى بطبعه لافقة تجعل عبارته سليمة صحيحة تماماً لكنه كتاب الحقيقة حافل احد اهم المراجع في اصول فقه الحنفية. ايضاً من شروح كنز الوصول لفخر الاسلام البزدوي. شرح الكافي لحسام الدين - 00:45:07

وفاته سبع مئة واربعين للهجرة وهو من تلاميذ النسف صاحب المنارة الذي سيأتي الحديث عنه بعد قليل. واياضاً كتاب التقرير اصول الفقه اكمل الدين البابري هو ايضاً من شرح اصول فخر الاسلام البزدوي البابري وفاته سبع مائة وستة وثمانين للهجرة هذه - 00:45:27

شرح كنز الوصول او اصول فخر الاسلام البزدوي. اما اخوه صدر الاسلام ابو اليسر محمد ابن فاشر كتبه في الاصول كتاب معرفة الحجج الشرعية. وبعض طلبة العلم اذا وجد اسم فخر الاسلام او صدر الاسلام - 00:45:47

ازدوا يظنهما واحداً لكن اصول كنز الوصول او اصول فخر الاسلام هو للبسدوي الراكي واما الثاني فالكتاب ومعرفة الحجج كتاب مطبوع ايضاً موجود لكنه ليس في الشهرة ولا في العناية كما عن الحنفية بكتاب أخيه كنز الوصول الى علم الاصول - 00:46:07

الكتاب الذي يليه ما ادرىكم مصمم التقليدين الكتاب السابع كتاب من مهمات كتب اصول الحنفية اصول السرخي لشمس الائمة ابي بكر محمد ابن احمد ابى سهل السرخي. المتوفى سنة اربع مئة وثلاثة وثمانين - 00:46:28

ليس لكتابه اسم خاص فيقال اصول استرخسي وعامة كتب الحنفية تعرف باسماء اصحابها. يقال اصول البزدوي اصول السرخي. يقال مثلاً اصول الجصاص. وهكذا فتنسب الى الائمة انفسهم اصحاب الكتب وغالباً هي هكذا وان سموها باسماء فانها لا تکاد تنتشر كثيراً. استرخسي صنف رحمه الله كتابه الاصول - 00:46:46

وهو ايضاً من الكتب الجليلة وجلالة قدرها كثرة العناية بالنقل عن ائمة المذهب في تقرير المسائل. فإذا ذكر مسألة في الاصول يستدل لها ويستشهد بنقول عدة عن ائمة المذهب في تقرير المسألة. الكتاب مطبوع وقديماً وحديثاً اكثر من طبعة - 00:47:10

الكتاب ايضاً منهم فمن اراد ان يقرر المذهب ويحرره ويستدل له فان من اوسع الكتب التي تعنى بتقرير ادلة المذهب في المسائل الاصولية وكتاب شمس الائمة السرخي. الثامن كتاب آآ ميزان الاصول في نتائج العقول. لعلاء الدين السمرقندى ابى بكر ايضاً - 00:47:30

محمد ابن احمد وفاته خمس مئة وتسعة وثلاثين. كتاب ميزاني الاصول للسمرقندى وهكذا مشهور هو ايضاً من كتب حنفية بلاد ما وراء النهر. وله مكانة غير انه ضمنه مسائل في الاعتقاد بالإضافة الى مسائل الاصول التي اشتمل عليها الكتاب - 00:47:50

الكتاب العاشر الكتاب التاسع كتاب المنتخب في اصول المذهب الحنفي كتاب المنتخب لحسام الدين الراخسي. المتوفى سنة ستمائة واربعة واربعين. ربما تلاحظون غرابة في الالقاب. لأن عامة فقهاء الحنفية هم من بلاد ما وراء النهر فينسبون الى بلاد اعجمية غير مشهورة وغير متداولة الاسماء لكنهم ينتسبون الى اقاليم ومدن وبلدان - 00:48:08

من شيراز وما وراءها الى بلاد ما وراء النهر. كتاب حسام الدين المنتخب مشهور بمختصر الحسامي. نسبة الى حسام الدين متداول لدى الحنفية وله عدة شروح من اشهرها كتاب التحقيق لعلاء الدين البخاري صاحب كشف الاسرار الذي - 00:48:39

شرح اصول فخر الاسلام وكتاب النامي ايضا في شرح الحسام لابي محمد عبد الحق بن محمد امير الكتاب العاشر كتاب المغني في اصول الفقه عند الحنفية ومؤلفه جلال الدين عمر ابن محمد ابن عمر الخبازي - 00:48:59

المتوفى ستمائة وواحد وتسعين. هذا من تلميذ علاء الدين البخاري. من علاء الدين شارح فخر اصول فخر الاسلام وشارح المنتخب او مختصر الحسامي الخبازي من تلاميذ علاء الدين الف المختصر - 00:49:18

انتصر فيه يعني هو كتاب المغني اختصر فيه اصول السرخس والبزدوي فجمع بين كتابين مهمين عند الحنفية. البزدوي لانه متن مختصر محكم العبارة. لانه محر ومعتنى بتأصيل الفتاوى منقوله ائمة المذهب الخبازي نفسه شرح المغني وشرحه غيره ايضا - 00:49:35

فكتاب الحادي عشر كتاب نهاية الوصول الى علم الاصول. والمشتهر باسم الاخر يقال له بدیع النظم الجامع بين البزدوي والاحکام. لابن الساعات العباس مظفر الدين احمد بن علي ابو العباس مظفر الدين احمد بن علي يقال له ابن الساعاتي لان والده يقال اول من صنع الساعات التي وضعت على ابواب بغداد اذاك فاشتهر فيه - 00:49:58

سمى بابن الساعات كتاب بدیع النظم على اسمه قال الجامع بين البزدوي والاحکام. فجمع بين اصول فخر الاسلام البزدوي حنفي وبين احكام العايد فهذه كانت من بدايات المزاوجة بين الطريقتين الحنفية والجمهور. واذا يقال ان هناك كتابا حاولت ان تجمع بين - 00:50:26

فان كتاب بدیع النظم من اقدمها وشهرها واولها في هذا الطريق. ويسمى ايضا نهاية الوصول الى علم الاصول. الكتاب الثاني عشر بذل النظر للاسمendi محمد بن ذي الحميد السمرقندی وفاته خمس مئة واثنين وخمسين - 00:50:46  
اه ليس له مكانة اه كبيرة ولا اعتنى به الحنفية كثيرا لانه اعتمد على كتاب المعتمد لمن ابو الحسين البصري وابو الحسين البصري شافعي ولا يمثل كثير مذهب الحنفية كما صنع تماما ابو الخطاب الحنبلی في كتابه - 00:51:05

التمهید عند الحنابلة فانه اعتمد كثيرا على المعتمد. بل ان المحقق للتمهید وقد ذكرت لكم هذا سابقا الذي حقق جزء من كتابه التمهید ابن الخطاب اذا استعصت عليه العبارة في المخطوط رجع الى المعتمد لابن الحسين حتى يقوم العبارة لانه يكاد ينقل باللفظ وبالترجيح - 00:51:25

ادلة في كثير من الموضع. بذل النظر للاسمendi اعتمد فيه كثيرا على معتمدة بالحسين البصري الكتاب الثالث عشر اصول ابی الثناء المشهور باصول اللاميشي الحنفي محمود بن زيد كان حيا سنة خمسمائه وتسعة وثلاثين - 00:51:47  
يعني لا تعرف سنة وفاته تحديدا. الكتاب هذا ايضا من الكتب المنتشرة في بلاد الحنفية اليوم فان اصول اللامشي مطبوع ايضا وتدرس كما يدرس اصول الشاشي الذي مر ذكره وان كان اصول الشاشي اكثر اتساعا وانتشارا. اصول اللامشي مطبوع ايضا في مجلد - 00:52:05

وكتابه واضح العبارة سهل للدارسين وخصوصا المبتدئون منهم الكتاب الرابع عشر هو كتابنا الذي سندرسه ان شاء الله مناب الانوار في اصول الفقه لحافظ الدين بالبركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي. المتوفى سنة سبعمائة وعشرة للهجرة. النسخ في هذا - 00:52:25

نفسه وصاحب كتاب التفسير المشهور بتفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأowيل. هو نفسه ايضا صاحب كتاب في الفقه معتمد عند الحنفية مرجع مهم وهو كتاب کنز الدقائق. کنز الدقائق في الفقه وحقائق مدارك التنزيل حقائق - 00:52:50  
في التفسير ومنار الانوار في اصول الفقه هذه الكتب على شهرتها وضخامتها وثقة اهل العلم اذ بها هي لهذا الامام. الامام ابو البركات حافظ الدين عبدالله بن احمد بن محمود النسفي رحمه الله. اوتى آاسعة - 00:53:13  
في العلم وجلالة في القدر ومؤلفاته محل عناية. وقدر كبير لدى اهل العلم في الاعتناء بها لجلالة ما فتح الله عليه من تحريم وعبارة

اً محكمة وتوفيق الهي قبل ذلك وبعده. اه التنبية هنا الى انه ليس هو صاحب العقائد النسفية - [00:53:33](#)  
التي يدرسها كثير من اصحاب المذهب الاشعري ولا صاحب كتاب طلبة الطلب للنسف الذي يشرح فيه مصطلحات الفقه الحنفي بکى  
[نجم الدين عمر بن محمد النسفي](#) وهو متقدم وفاته سنة خمس مئة وسبعة وثلاثين للهجرة - [00:53:53](#)

مختصر منار الانوار للنسف سافرد الحديث عنه في مطلع اللقاء القادر ان شاء الله تعالى له شروح كثيرة شرح ونظم واختصر  
وحواشيه متعددة تجاوزت الخمسين مطبوعاً ومخطوطاً ضخامة العدد تدلّك على - [00:54:11](#)

فاوتي الحنفية بهذا الكتاب. وانه بعد وضعه عدل الحنفية عن اصول البزدوي اليه. وانتقلوا بعدما مسافة على اصول البزدوي انتقلوا  
إلى منال الانوار للنسف لاسباب يأتي ذكرها ان شاء الله في اللقاء القادر منها ان النسف - [00:54:31](#)

انطلق من اصول البزدوي واضاف اليه اشياء اخر ومشى على طريقته في التقسيم والتبويب فما وجد الحنفية اختلافاً جوهرياً بينه  
وبين فكان الانتقال اليه مقبولاً وسهلاً. وبما ضافه اليه من اضافات اخر اكتسب مكانة جعلته يعني معول الحنفية - [00:54:51](#)  
فيما بعد آآ بقي ايضاً من كتب الحنفية ولعلي اختم بها الكتاب الخامس عشر كتاباً في كتاب واحد آآ التنقح والتوضيح صدر  
الشريعة عبد الله بن مسعود المحبوب الحنفي نفح اصول البزدوي واضاف اليه زبدة محصول الرازى ومختصر ابن الحاجب -  
[00:55:11](#)

هذا صدر الشريعة في كتابه التنقح. نفح ونظم اصول البزدوي واضاف اليه زبدة محصل الرازى. مع ايضاً زبدة مختصر ابن  
الحاجب. فهو يشبه جمعاً في المتون كما صنع السبكي مثلاً في جمع الجواب. فهو متن. والعبارة - [00:55:43](#)

فيه غامضة ودقيقة وايضاً فيه قدر من الالغاز ليس باليسير. لما صنفه صدر الشريعة وضع عليه شرحاً سماه التوضيح في حل  
غواضق التنقح. فكتابه الاصل هو التنقح. ثم فسره وشرحه بالتوضيح. ثم - [00:56:03](#)

يعني اقبل بعض العلماء بشرح وتحشية وشهرهم سعد الدين التفتازاني الشافعى ويقال الحنفى ولا زال اذهان يتجازبانه الى اليوم  
كل ينسبه اليه. وضع عليه حاشية سماها التلویح الى كشف حقائق التنقح. فهو حاشية - [00:56:23](#)

يحل فيه كثيراً من الغواضق والعبارات المشكلة. اختم بكتاب وليس هو اخر الكتب لكن حقيقة صعب ان تحصي اصول المذهب في  
كتب فتقول هي هذى وليس غيرها فان المكتبة الحنفية عامرة بكتب الفقه والاصول لكن حاولت الاقتصار على ابرزها وشهرها في  
الساحة - [00:56:43](#)

وكثير منها ايضاً لم اذكرهم. كتاب التحرير للكمال ابن الهمام. صاحب فتح القدير. محمد ابن عبدالواحد السيواسي الاسكندرى ثم  
القاھري الحنفي اه ابن الهمام رحمه الله وضع كتاباً مختصراً سماه التحرير في اصول الفقه على طريقة السبكي في جمع الجواب.  
وفاة - [00:57:03](#)

وثمانمائة وواحد وستين فدرس جمع الجواب وهو مصري فادرك تلامذة ابن السبكي وتلامذة تلامذته ودرس عليهم ومصر اندراك  
والقاهرة تحديداً كانت عامرة بفقهاء الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة بعدهم. فاللتقاء وتتلذذ بعظامهم على بعظ كان يسبب اثراء  
واسعاً وابن السبكي والده كان ايضاً عالمة فارقة في المسيرة العلمية - [00:57:26](#)

في مصر فلما جاء ابن الهمام ووجد هذه السعة العلمية ووجد ابن السبكي قد وضع جمع الجواب احب ان يصنع كذلك متنا مختصراً  
يجمع بين المذهبين على طريقة تقرير المذهب الحنفي اولاً. كما صنع السبكي في جمع الجواب. فوضع كتابه التحرير. والتحریر اه -  
[00:57:56](#)

آآ مكانته من مكانة مؤلفه ابن الهمام رحمه الله. والكتاب عبارة ايضاً غامضة ودقيقة وصعبة في الشرح وفي الدراسة وفي فاهر  
العبارة لأنها تجمع بين دقة العبارة الضغط الشديد. كما هو شأن مثلاً في تنقح صدر الشريعة كما هو في مختصر ابن الحاجب -  
[00:58:16](#)

فالعبارة لا تفهم وحدها بل تحتاج الى شرح. ولا يعرف للتحرير الا شرحان لاثنين من تلامذة ابن الهمام. وهم مطبوعان ومتداولان وهم  
شرحان يحتاجان الى شرح. فالكتابان لان العبارة اصلاً دقيقة وهي الحقيقة مليئة. وهي يعني لمن - [00:58:36](#)

اوتي شرح الكتاب و دراسته يعتبر ايضا اثراء كبيرا ومن تيسير له دراسته بعض ابوابه عرف عمق المحتوى العلمي وغزارة ما فيه.

شرحه اثنان الاول ابن امير الحاج متوفى ثمانمائة وتسعة وسبعين للهجرة. في كتاب اسمه التقرير - 00:58:56

والتحبيب مطبوعة في ثلاثة اجزاء كبيرة ضخمة بخط دقيق ايضا من الطبعات القديمة. والشرح الثاني التيسير والتحرير لمحمد امين البخاري المعروف بامير بادشاه وفاته متأخرة تسع مئة واثنين وسبعين تيسير التحرير. تيسير التحرير اقرب عبارة وايسر لكن -

00:59:16

التقرير والتحبيب ابن امير الحاج انه دون كثيرا من شرح الجمل في مجالس شيخه ابن الهمام. فتتلذمذ عليه وكان مجالس شرحه للتحرير. فربما ضمن كثيرا من عبارات الكتاب لفظ شيخه تماما. وانه اراد بهذه الجملة هذا المعنى فهو اقرب - 00:59:36

الى شرح المؤلف نفسه للعبارة لو وضع كتابا مؤلفا. هذه يا احبة جملة كتب الاصول وماذا ذكرت اقل مما تركت والمذكور في فهارس الكتب ودراسات مدخلية اصول الحنفية ومدخل مذاهبهم ايضا واسعة وكبيرة اردت فقط ان تتبين اين - 00:59:56

يقع كتاب منار الانوار النسفي من بين هذه المنظومة. مجلسنا القادر ان شاء الله لعله يفرد ايضا وحده بمنار الانوار ومكانته ومنهجه وشبيه من سيرة مؤلفه ثم طريقته في الكتاب وربما كان الدرس الذي بعده ان شاء الله تعالى هو الشروع في دراسة الفاظ الكتاب -

01:00:16

عباراته اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا وتوفيقا وسدادا وهدى ورشادا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما يا رب العالمين. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم وبارك على - 01:00:36

رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:00:56